بعضهم بعمر أقل من ٤٠ سنة

وفيات فيروس كورونا في السلمية يومية والأطباء يحذّرون من الوضع الكارثي

حماة- محمد أحمد خبازي

فقدت منطقة سلمية خلال الأسبوع الماضي نحو ٢٢ شخصاً، نتيجة إصابتهم بفيروس كورونا، ومنهم شباب تحت الـ٤٠ من عمرهم، ما جعل العديد من أطباء المدينة يحذرون من تفشي أكبر للفيروس، ويدعون المواطنين لاتخاذ الحيطة والحذر، والمسؤولين لاتخاذ إجراءات صارمة للوقاية الاحترازية.

وبيّن الطبيب ناصح عيسى لـ«الوطن» أن هذه النسبة العالية من الوفيات وخصوصاً بين فئة الشباب – رغم أننا لم ندخل بعد موسم الشتاء والبرد والرشوحات والإنتانات التنفسية الأخرى – أصبحت بحاجة لدراسة إحصائية والوقوف على الأسباب والثغرات، في التعاطي بمسألة تفشي الكورونا، ومحاولة تخفيف نسبة الوفيات ما أمكن.

وأوضح أنه بالوقت الحالي أفضل وقاية ألا يعرض المرء نفسه للإصابة، وقد دخلنا بموجة خطيرة من تفشي الفيروس، وذلك باتخاذ أقصى درجات الوقاية الاحترازية على الصعيد الشخصي، ثم العام.

ومن جانبه بيّن مصدر طبي في المنطقة الصحية لـ«الوطن»، أن أعلى الوفيات والإصابات كانت في الأسبوع الماضي. وأوضح أن الوفيات لم تقتصر على كبار السن وفاقدي المناعة نتيجة أمراض مزمنة سابقة، وإنما من بين الوفيات شبان بمقتبل العمر.

ولفت إلى أن معظم المتوفين لم يكونوا قد أخذوا اللقاح عند إصابتهم بالفيروس، ومنهم من توفي خلال مدة تتراوح ما بين ٣-٧ أيام من تاريخ إصابتهم بالفيروس، ومنهم من توفي بعد ١٥ يوماً، وبعد نقلهم إلى مشافي العاصمة أو حماة الخاصة.

وذكر أن الفيروس متفش بشكل كبير بالمدينة وريفها، ولكن لا أحد يكترث لـ«لأمر، والإجـراءات الوقائية الاحترازية شبه معدومة، وبالكاد نرى أحداً مستخدماً الكمامة على أقل تقدير. وأشار إلى أن معظم الإصابات والوفيات كانت تعالج بالبيوت، ولم تنقل للمشافي العامة أو الخاصة إلا بعد تدهور حالتها.

وبيّن رئيس مشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني بسلمية أسامة ملحم لـ«الوطن»، أن ثمة استهتاراً كبيراً بتطبيق الإجـراءات الوقائية الاحترازية ضد الفيروس. ومعظم الذين يراجعون المشفى لا يستخدمون الكمامات.

وأما فيما يتعلق باللقاح، فأوضح أن نسبة بسيطة من الناس آخذته، ولمّا يزل الإقبال عليه خجولاً أو ضعيفاً.

وذكر أن الطاقة الاستيعابية للمشفى نحو ٥٠ مريضاً، وفي قسم العزل نحو ٢٦ مصاباً وبالعناية المركزة ٤ فقط. وأشار إلى أن المصابين والمعزولين بالمشفى، هم من الذين لم يأخذوا اللقاح ضد الفيروس.

وأوضح أن اللقاح لا يمنع من الإصابة بالفيروس ولكنه يجعلها خفيفة، ومفعول العلاج أسرع، ولا يؤدي للوفاة.

ودعا عدد من أطباء المدينة الجهات المسؤولة، لاتخاذ إجراءات صارمة بتطبيق أسس الوقاية الاحترازية ضد الفيروس، في وسائط النقل العامة والدوائر والمؤسسات والصالات والمطاعم والكافتريات بالمدينة وريفها.

وأوضح بعضهم أن الاستهتار بالوقاية مخيف جداً على كل الصعد وخصوصاً في السرافيس، حيث السائقون لا يستخدمون الكمامات ولا الركاب أيضاً. على حين المطاعم والكافتريات لم تستجب لقرارات منع تقديم الأراكيل أو التباعد المكاني بين الطاولات أو بنسبة الـ٥٠ بالمئة من الإشغال. فالوضع فيها كارثي، وخصوصاً عندما تستقبل الزبائن لمشاهدة مباريات كرة القدم!.

وأما المواطنون فقد أبدى العديد منهم تخوفهم من تفشي الفيروس، وطالبوا الجهات المعنية بالمحافظة، بالتشدد بتطبيق الإجراءات الوقائية الاحترازية، وبأخذ اللقاح.

ودعوا إلى إرسال فرق جوالة للبيوت والدوائر لتلقيح المواطنين والعاملين، وعدم ترك اللقاح اختيارياً. وقال بعضهم: في كل يوم نفقد أحباء وأعزاء نتيجة الإهمال بالتصدي لهذا الوباء الفتاك. لذلك لا بد من تعاون كل الجهات الرسمية والأهلية، وتضافر كل جهودها للحد من انتقال العدوى، والتخفيف من الإصابات والوفيات قدر المستطاع.

«الأمطار» لن تفاجئ المحافظة

مدير دوائر الخدمات لـ«الوطن»: تجهيز الأنفاق وتنظيف المطريات وعمال للتدخل السريع

هادي بك الشريف

طمأن مدير دوائر الخدمات في محافظة دمشق إسماعيل قطيفاتي، سكان العاصمة بشتاء من دون فيضانات، في حال كانت الهطلات المطرية ضمن الخزارة الطبيعية الممكن استيعابها في الشبكة وتصريفها، مضيفاً بالقول: إذا تجـاوزت الهطلات الغـزارة المتوقعة فقد تحـدث بعض الاختناقات والفيضانات لكن لمدة دقائق فقط ليصار إلى تصريف المياه بعد ذلك.

وحول تأهب الجهات المعنية في العاصمة والإجراءات والتدابير الاحترازية اللازمة استعداداً لموسم الشتاء والأمطار، بيّن قطيفاتي في تصريح خاص لـ«الوطن» أنه تم اتخاذ كل التدابير والإجـراءات استعداداً لفصل الشتاء، مشيراً إلى توزيع الورشات والعمال الفنيين والآليات لـزوم التدخل السريع خلال الفترة القادمة.

وقال قطيفاتي: تم توزيع العمال بنقاط ثابتة لتدارك أي خلل، مؤكداً أن ورشات الخدمات قامت بتعزيل ١١ ألف و٤٠٠ مطرية في مدينة، إضافة إلى تنظيفها وتجريتها عبر ضخ المياه»، مبيناً وجود ١٢ نفقاً في دمشق تم تنظيفها، إضافة إلى تنظيف مستوعبات المطـر فيـها، وإجـراء أعـمال الصيانة للمضخات ومحطات التوليد الكهربائية الاحتياطية.

وأكـد مدير دوائـر الخـدمات الجهوزية للتصدي لأي فيضان في منطقتي ركن الدين والمزة ٨٦، مضيفاً إن مشاريع الصرف الصحي مثلها مثل أي مشروع تصمم وفق ذروات معينة، لكن إذا تجاوزت الغزارة المتوقعة يمكن حدوث اختناق لمدة دقائق ويتم تصريفه بعد ذلك.

وأضاف: أخذنا بخبرات السنوات الماضية لتجاوز وتـدارك أي عقبات، وخاصة في منطقة المزة جبل عبر تغيير الخط كاملاً ووضع مصائد مطرية في المزة ٨٦ على طول عرض الشوارع، وتم إجراء أعمال الصيانة والتنظيف، مع إجراء تعزيل للمطريات في الطرقات خلال أشهر الصيف.

ولفت إلى وجود نقص في الكوادر والآليات لكن مع التنظيم وتوجيهات المحافظ نتعامل بمرونة، مبيناً وجـود تعاون مع مديريات الصيانة والإنارة والكهرباء وشركة الصرف الصحي صاحبة الدور الأساسي.

هذا وتوقعت الأرصـاد الجوية السورية اشتداد الأمطار والدخول بشكل فعلي بذروة الشتاء أواخر الشهر القادم، مبينة أن البلاد تشهد حالياً منخفضاً خريفياً يتزامن معه أمطار في عموم البلاد اليوم الإثنين لترتفع بعده درجات الحرارة اعتباراً من الأربعاء القادم واستقرار الأجـواء المناخية وذلك حسبما بينه المتنبئ الجوي وائل الأشقر لـ«الوطن».

وقال الأشقر: الجو حالياً غائم جزئياً مع فرصة لزخات من المطر في المناطق الشمالية والجزيرة، واستمرت حتى أمس في بعض المناطق ليمتد تأثيرها في مختلف المحافظات، من دون وجود أي تغير على وضع الرياح في مختلف المناطق، مؤكداً أنه لا يمكن التوقع حالياً بكثافة الأمطار ومدى اشتدادها والأمر يتوضح خلال الأيام القادمة.

> الأشقر لـ«الوطن»: البلاد تدخل ذروة الشتاء أواخر الشهر.. واليوم أمطار في عموم المحافظات

وفي تصريح مماثل قال معاون مدير الشركة العامة للصرف الصحي بدمشق خليل مصطفى إنه وضمن الاستعداد لاستقبال الموسم المطري الجديد منذ بداية شهر آب، قامت الشركة بوضع برنامج زمني لتعزيل المطريات في أنفاق السيارات (العباسيين – الفيحاء– الثورة– الأمويين– ١٧ نيسان– الكارلتون– كفرسوسة– نهر عيشة)، حيث تم الانتهاء من تعزيل هذه المطريات والتأكد من سلامة عملها.

كما أكد مصطفى مباشرة الشركة بتعزيل المصادر المطرية الموجودة على ضفة نهر يزيد عند أفران ابن العميد والكبكبة وجسر النحاس وساحة شدين إضافة إلى تعزيل المصائد المطرية التي تم إنجـازها منذ نحو العامين عند مداخل ومخـارج أنفاق (الفيحاء– الأمويين– ١٧ نيسان).

مضيفاً: تم تنفيذ خط مطري بطول نحو ٨٠ م/ط مع المطريات اللازمة تحت العقدة (٨) على أوستسراد درعا، وتم تنفيذ خط صرف صحي رئيسي في منطقة نهر عيشة عند مبنى وزارة النقل بطول نحو ٣٥٠م/ط باتجاه العقدة (٨) لـدرء فيضان مياه الأمطار والصرف الصحي على أوتوستراد درعا عند العقدة (٨) كالذي حدث في العام الماضي.

وقال: تم تنفيذ خط مطري بطول نحو ٩٠ م/ط مع المطريات اللازمة في منطقة المزة– جبل– شارع البلدية، كما تم تنفيذ شوايات مطرية عدد /٢/ في منطقة المزة جبل عند شارع البلدية ومدرسة بنات الشهداء، وتم تنفيذ شوايات مطرية عدد /٢/ عند مداخل ومخارج نفق البيطرة.

١٣٤٠ عاملاً من مختلف الفئات يعملون في سدود الفرات

لا يصل إلى سورية سوى ٢٥٠ متر مكعب مياه بالثانية رغم أن الاتفاق يقضي بـ٥٠٠ متر مكعب

محمود الصالح

كشف رئيس الاتحاد المهني لعمال البناء واستصلاح الأراضي خلف الحنوش عن زيارة قام بها وفد عمالي إلى سدي الفرات في مدينة الطبقة وتشرين في أعالي نهر الفرات.

وبيّن الحنوش أن الهدف من الزيارة الوقوف على المطالب العمالية في هذه المنشآت الوطنية المهمة، والتي مازالت تدار بأيد وطنية من قبل العاملين في المؤسسة العامة لسد الفرات.

وأوضح الحنوش في تصريح لـ«الوطن» أن شكاوى ومطالب العمال تلخصت بالوجبة الغذائية الوقائية وتأمين الضمان الصحي لهم وتأمين شروط الصحة والسلامة المهنية وتأمين بدلات عمل لهم، متوقعاً بأن هذه السدود تعمل وتدار وتجري فيها كافة أعمال الصيانة بخبرات المهندسين والفنيين الوطنيين القائمين على رأس عملهم من دون أي انقطاع منذ إنشاء هذه المنشآت الاقتصادية الكبيرة، وبعد أن غادر جميع الخبراء الروس والصينيين الذين كانوا موجودين قبل الأزمة بصفة مستشارين، وهذا دليل على الإمكانيات التي يمتلكها الكادر الفني في هذه السدود.

وبيّن الحنوش أن أهمية هذه السدود تأتي من كونها تنظم مجرى نهر الفرات وتولد الطاقة الكهربائية وهي تعمل على توفير التوازن الكهربائي في الشبكة في سورية وتؤمن مياه الري لحوالي ١٣٠ ألف هكتار بين حلب والرقة ودير الزور وكذلك يتم من خلالها تأمين مياه الشرب لمحافظة حلب وريفها، موضحاً بأن هذه السدود ساعدت في تحقيق التوازن البيئي والمناخي في هذه المنطقة الجافة نسبياً.

وبين رئيس الاتحـاد أن هـذه المنشآت الاقتصادية هي عبارة عن ثلاثة سدود على نهر الفـرات هـي سد البعث وسد الفرات وسد تشرين في سد البعث توجد ثلاث مجموعات استطاعة كل مجموعه ٢٥ ميكا واط ساعي، سد الفرات عبارة عن ثماني مجموعات استطاعة كل مجموعه ١٠٥ ميكا واط ساعي أربع وضعت في العمل وتعمل حسب وارد المياه من تركيا والأربع الباقية بحاجة إلى صيانة نتيجة الأعطال والتخريب من قبل المجموعات الإرهابية والأربع التي هي حالياً بالعمل تمت صيانتها من المهندسين والفنيين بعد تخريبها من المجموعات المسلحة والسدود تغذي محطات مياه الري بحلب والرقة ومياه الشرب لمحافظة حلب بشكل دائم يتم استجرار بين ٦٠ و٧٠ ميغا لمحافظة حلب وهذه الكمية تزداد عندما يتحسن الوارد المائي من تركيا.

أما سد تشرين فبيّن أنـه عبـارة عن ست مجموعات استطاعة كل مجموعه ١٠٥ ميكا واط خمس مجموعات تمت صيانتها ووضعها بالعمل بعد تخريبها من المجموعات المسلحة وهناك مجموعة واحـدة بحاجة إلى قطع تبـديل، وهذا بحاجة إلى عقود خارجية ليتم تجهيزها، وتعمل وزارة الموارد المائية على توفير كل مستلزمات عمل هذه السدود فنياً وإدارياً، من خلال دعم الحكومة الكبير الهادف إلى استمرار عمل هذه المنشآت الاقتصادية الكبيرة، التي تشكل إحدى ركائز الاقتصاد الوطني.

وعن كميات المياه الـواردة بين رئيس الاتحـاد أن الاتفاقيات الدولية تثبت أن حصة الجمهورية العربية السورية من مياه الفرات هي ٥٠٠ متر مكعب بالثانية في حين نجد الكميات التي يتم وصولها إلى الأراضي السورية من مياه الفرات بحدود ٢٥٠ متراً مكعباً بالثانية تقريبا.

وبيّن الحنوش أن هناك ١٣٤٠ عاملاً من مختلف الفئات يعملون في السدود الثلاثة منهم ٨٠٠ عامل في المحطات الكهرومائية ومحطات تحـويل الكهرباء والبـاقي في أقسام السدود الأخـرى، وهناك اليوم حاجة لتعيين مهندسين من الخريجين الجـدد ليعوضوا النقص الـذي حصل نتيجة تقاعد كبار السن، وكذلك ليشكلوا رديفاً جديداً لمنظومة العمل وتدريبهم على الأعمال والإدارة الفنية في هذه المنشآت المائية.

من زيارة وفد الاتحاد المهني لعمال البناء واستصلاح الأراضي إلى مدينة الطبقة (الوطن)